

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[410] الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبد الله مكة، فسأل عن عبد الملك بن أعين؟ فقال: مات؟ قيل نعم فقال: لا ولكن صلى ههنا، ورفع يديه ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه. - والصدوق أبو جعفر بن بابويه - رضوان الله تعالى عليه في مسنده كتاب من لا يحضره الفقيه في ذكر أسناده عن عبد الملك بن أعين قال: وكنيته أبو ضريس وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه (1). وذلك أدل دليل على علو مرتبته وارتفاع منزلته فليعرف. قوله: قال قدم أبو عبد الله مكة قلت: الظاهر أن لفظة " من " سقطت هاهنا من قلم الناسخ، فان عبد الملك بن أعين مات بالمدينة وقبره هناك وأبو عبد الله عليه السلام لما قدم من مكة زار قبره بالمدينة مع أصحابه، كما قد نقلناه عن الصدوق في مسنده الفقيه فليعلم. قوله: فقال لا، ولكن صلى هاهنا ولكن صلى اما أنه تتمه كلام الامام عليه السلام، ورفع يده أول كلام زرارة، وصلى بمعنى تلا السابق في السابقة: وهو مأخوذ من الصلا بالفتح والقصر أي الظهر من الانسان. أو من كل ذي أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو ما عن يمين الذئب وشماله، وهما صلوان، والمصلي تالي السابق مطلقا. أو في الفرس على الحقيقة، وفي الانسان على الاستعارة، يقال: صلى الفرس المصلي، وهو الذي يتلو السابق، لان رأسه عند صلا الفرس الاول. يعني عليه السلام أن عبد الملك بن أعين لم يمته، بل هو من الاحياء المرزوقين الفرحين عند ربهم رزقا قدسيا روحانيا، وفرحا أبديا عقلانيا، ولكنه بموته الظاهري

(1) من لا يحضره الفقيه: 4 / 97 (*)